

تفسير ابن كثير

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ ^ط وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وقوله : (وألقوا إلى الله يومئذ السلم) - قال قتادة ، وعكرمة : ذلوا واستسلموا يومئذ ، أي

: استسلموا الله جميعهم ، فلا أحد إلا سامع مطيع ، كما قال : (أسمع بهم وأبصر يوم

يأتوننا) [مريم : 38] أي : ما أسمعهم وما أبصرهم يومئذ ! وقال تعالى : (ولو ترى إذ

المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون)

[السجدة : 12] وقال : (وعنت الوجوه للحي القيوم) [طه : 111] أي : خضعت

وذلت واستكانت وأنابت واستسلمت . (وألقوا إلى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا

يفترون) أي : ذهب واضمحل ما كانوا يعبدونه افتراء على الله فلا ناصر لهم ولا معين

ولا مجيز .